المنظمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم

مجهودات
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
في مجال تعزيز المحتوى الرّقمي العربي

اعداد

أ. د. أبو القاسم البدري
مدير إدارة العلوم والبحث العلمي

مجهودات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تعزيـــز المحتـــوى العـــربي

لمحة موجزة وتعريفات

- ترجع نشأت الشابكة إلى سنة 1969 حين أُحدثت لتكون شبكة اتصال لامركزية بين مراكز القيادة العسكرية في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم تحوّلت في السبعينات إلى الربط بين مراكز البحث والجامعات الأمريكية. ثم انتقلت في الثمانينات إلى العموم، إلى أن أصبحت في التسعينات شبكة عالمية.
- أحدثت خدمة " الويب " سنة 1989 لتيسير الاتصال بين المنظمات الأوروبية المجتمعة في سويسرا، ثم أُخِذت منها فكرة " الويب " وُنفِّذتْ سنة 1990 لتصبح سنة 1993 مجانيّة للعموم. ومن أهمّ أدوات "الويب" محرّكات البحث .

مجهودات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تعزيـــز المحتـــوى العـــربي

لمحة موجزة وتعريفات

- عربيا تعد تونس أول بلد عربي انضمّ إلى نادي الشابكة. وكان ذلك سنة 1991. تلتها الكويت سنة 1992 فالإمارات ومصر سنة 1993 فالمغرب ولبنان سنة 1994 فسورية سنة 1996 فالعربية السعودية سنة 1999. أمّا اليوم فقد عمّت كل أقطار الوطن العربي.
- مجتمع المعلومات والمعرفة يعرف بـ "أنه المجتمع الذي تصبح فيه عمليات إنشاء المعلومات وتوزيعها والتعامل بها أهمّ نشاط اقتصادي وثقافي".
- تمخّضت القمّة العالمية الأولى التي انتظمت سنة 2003 بسويسرا عن مجموعة من المبادئ وخطّة عمل. وتقوم خطّة العمل بمتابعة وضع كل بلد وتقويمه، بإطلاق رقم قياسي يشير إلى تنمية تقانة المعلومات والاتصالات فيه سُمّي "الفرصة الرقمية" يُنشر سنويا أو كل سنتين.

مجهودات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تعزيـــز المحتـــوى العـــربي

لمحة موجزة وتعريفات

- في سنة 2005 خرجت القمّة الثانية التي التأمت في تونس بمبادئ سُمّيت "التزام تونس" مفادها التوجّه نحو مجتمع المعلومات والتعاون من أجل تحقيقه وتقليل الفجوة الرقميّة ودعم المحتوى المحلّي على الشابكة. كما صدرت عنها خطّة عمل من أهم بنودها تشجيع الدّول على الاستثمار في قطاع تقانات المعلومات والاتصالات ودعم صندوق التضامن الرقمي الذي مقرُّه جنيف.
- أمّا الرّقم القياسيّ لتنمية تقانة المعلومات والاتّصالات فقد أنشئ لتقاس به درجة تنمية تقانات المعلومات والاتصالات في كل بلد والتقدّم الحاصل في هذا الميدان بالبلدان المتقدمة والفجوة الرقمية وقدرة الاستفادة من تقانات المعلومات والاتصالات. وهو يُقسّم إلى ثلاثة أرقام قياسية فرعية تخصّ البنية التحتية والاستخدام والمهارات ويعطي علامة لكل بلد على مقياس من 10.

مجهودات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تعزيـــز المحتـــوى العـــربي

لمحة موجزة وتعريفات

- يتحقّق تحوّل بلد مّا إلى مجتمع معرفة ومعلومات على ثلاث مراحل:
  - الجاهزية أي مستوى البنية التحتية المؤهّلة لولوج مجتمع المعلومات والمعرفة،
  - الكثافة أي مستوى استخدام تقانات المعلومات والاتصالات،
  - التأثير أي نتيجة الاستخدام السليم لتقانات المعلومات والاتصالات.
- عربيا، بدأ الاهتمام الرسمي المشترك بمجتمع المعلومات والمعرفة سنة 2001 حين انتظمت لتدارس هذا الموضوع قمّة بعمان وُضعت فيها إستراتيجية عربية لمجتمع الاتصالات وتقانة المعلوماتية أُقِرّت في القمة العربية التي التأمت بدمشق سنة 2007.
- حُدّدت خطّة العمل الخاصة باستراتيجية تقانة المعلومات والاتصالات في بندين:
  - بناء مجتمع معلومات عربي متكامل بالزيادة في الإفادة من هذه التقانة
  - إحداث صناعة عربية في هذا المجال.

مجهودات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تعزيـــز المحتـــوى العـــربي

لمحة موجزة وتعريفات

- وقد ضُبطت لها ثلاثة أهداف هي: إنشاء سوق عربية تنافسية لمجتمع معلومات عربي باعتباره جزءا من مجتمع المعلومات العالمي، وتحقيق النفاذ الشامل وتحسين جودة الخدمات في هذا الميدان للمواطن العربي، وتنمية صناعة هذه التقانة.
- فيما يتعلق بالقياسات الخاصّة بالعالم العربي في مجال التوجّه نحو مجتمع المعلومات والاتصالات أظهر تقرير الأمم المتحدة في هذا الشأن أن الإمارات هي البلد الأكثر تطوّرا وأن المراتب الستّ الأولى تحتلّها دول خليجية هي الإمارات والبحرين وقطر والسعودية والكويت وعُمان، تليها الأردن فليبيا فلبنان فتونس فسوريا.

مجهودات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تعزيـــز المحتـــوى العـــربي

واقع المحتوى العربيّ

- قامت المنظمة بإعداد بحث لتشخيص الواقع العربي وتصميم خطة تنفيذية للارتقاء به.
- أعدّت منظمة الإسكوا دراستين: الأولى سنة 2003 عنوانها "تعزيز المحتوى العربي في الشبكات الرقمية وتحيينه" والثانية سنة 2005 بعنوان "المحتوى الرقمي: الفرص والأوليات والتوجهات".
- في سنة 2007 أطلق الملك عبد الله "مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي". وقد تضمنت ستة عشرة توصية لتطوير هذا المحتوى.
- في سنة 2009 انتظم بدمشق المؤتمر الأول لصناعة المحتوى العربي.
- المقصود بالمحتوى الرقمي العربي هو الجانب العلمي والتقاني في هذا المحتوى، وذلك في مستويات البنية التحتية والنفاذ والحوكمة والأعمال والتعليم والصحة، والتوظيف والبيئة والزراعة والعلوم والتنوّع الثقافي والمجتمع المحلي.

مجهودات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تعزيز المحتوى العربي

واقع المحتوى العربيّ

- فيما يخصّ أنواع الاستخدام العربية تطرّق البحث إلى توجّهات المستخدمين العرب على الشابكة، اعتمادا على استبيان أعدّ لهذا الغرض وكشف أن الأدوات الأكثر استعمالا والمواقع الأشد جاذبية في الوطن العربي هي: قوقل وياهو، مخدّم مكتوب للبريد الألكتروني، مُنْتَجات ميكروسوفت، الماسنجر في المحادثة الألكترونية، يوتيوب، فيسبوك، موقع كووورة، المواقع الإخبارية، موقع ويكيبيا، لعبة ترافيان، المدونات.

مجهودات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تعزيـــز المحتـــوى العـــربي

معوقات زيادة المحتوى العربيّ

أمّا معوّقات الزيادة في المحتوى الرقمي العربي فأبرزها:

- الاستعمال المكثف للهجات الدارجة العربية
- ظهور لغة هجينة ليست بالفصحى ولا بالدارجة
- اعتماد طريقة التلقي في أكثر المؤسسات التعليمية العربية. وهو ما لا يساعد على استخدام واسع النطاق ومتطوّر للشابكة في التعليم
- التعتيم على المعلومات والبيانات في أكثر الميادين
- ضعف البنية التحتية والخدمات المساندة للأعمال الألكترونية
- غياب التشريعات اللازمة لتنظيم هذا الميدان وتخلّف بنية النقل والخدمات
- عدم وجود أنظمة عربية للحماية والتشفير

مجهودات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تعزيـــز المحتـــوى العـــربي

الخطة المقترحة لتطوير المحتوى العربيّ

- زيادة النفاذ إلى الشابكة
- تنمية الإسهام الحكومي في المحتوى الالكتروني العربي
- تشجيع إسهام الجمعيات الأهلية والأفراد
- تنمية الإحساس بأهمية اللغة العربية وقدرتها على مواكبة العصر

وهناك أسس تكميلية موازية لبلوغ الهدف نفسه هي:

- دعم اللغة العربية
- تطوير الأدوات الالكترونية لبناء المحتوى الالكتروني العربي ونشره
- التدريب
- التمويل
- القوانين والتشريعات

مجهودات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تعزيـــز المحتـــوى العـــربي

مجهودات المنظمة لتطوير المحتوى العربيّ

- المنظمة هي الجهة المكلفة عربيا بالإشراف على تنفيذ مشروع **"النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة"** الذي أقرته القمة العربية بدمشق سنة 2008.
- المنظمة هي الجهة المكلفة عربيا بالإشراف على تنفيذ الجزء المتعلق بالتعليم في الاتفاقية الموقعة بين جامعة الدول العربية ووزارة الخارجية الامريكية، وقد باشرت باتخاذ الخطوات الاولية لتنفيذ مشروع **"الكتاب المفتوح"** المتعلق بترجمة الكتب والمصادر التعليمية المستخدمة في الجامعات الأمريكية إلى اللغة العربية.
- تقوم جميع الإدارات والمراكز الخارجية التابعة للمنظمة بالعمل على تنفيذ هذا المشروع كلا حسب مجالات عملها واهتماماتها. وتتلخص أعمالها في الأتي:

مجهودات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تعزيز المحتوى العربي

مجهودات المنظمة لتطوير المحتوى العربيّ

- رقمنة الإنتاج العلمي والأدبي والثقافي للمنظمة ومراكزها الخارجية
- إعداد دراسات مرجعية لتعليم اللغة العربية وتطوير السياسات اللغوية بالبلدان العربية
- إجراء الدراسات والبحوث ذات العلاقة
- إنتاج عشرات القواميس والمعاجم المختلفة
- لمّ شمل العلماء والباحثين من داخل وخارج الوطن العربي، وتهيئة المناخ المناسب لهم لتبادل الآراء والمعارف فيما بينهم
- وضع برامج لتعزيز البحث والتطوير في مجال المعالجة الآلية للغة العربية

مجهودات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تعزيز المحتوى العربي

مجهودات المنظمة لتطوير المحتوى العربيّ

وقد أسفر هذا العمل عن إنجازات مهمّة، منها:

1. **نظام الاشتقاق والتصريف في اللغة العربية**، وهو نظام متوفّر في عددٍ من المواقع منها موقع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وموقع sourceforge.net، بعنوان:sarf – Arabic Morphology System، وموقع شبكة المعرفة الريفية: reefnet.gov.sy، في قسم التعليم.
2. **المعجم التفاعلي للغة العربية**، وهو معجم لغويّ، موجَّهٌ للناطقين باللغة العربية ومتعلِّميها. يُفِيد الطلابَ وعامّةَ المثقفين والكُتّاب، ويعمل مع مختلف أنظمة تشغيل الحواسيب الشخصية ومخدّمات الشبكات، ويشارك في المشروع كلّ من الألكسو والمعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا بدمشق، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالسعودية، ومجمع اللغة العربية بدمشق.

مجهودات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تعزيز المحتوى العربي

مجهودات المنظمة لتطوير المحتوى العربيّ

3. **برنامج الخليل الصرفي للغة العربية**، وقد أنجز هذا النظام في مخبر البحث في الإعلاميات في جامعة محمد الأول بوجدة بالمملكة المغربية، بالتعاون مع إدارة العلوم والبحث العلمي في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومعهد بحوث الحاسب في مدينة الملك عبد العزيز. وقد تمّ تسكين هذا البرنامج في موقع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على الشابكة، كما تمّ تسكين نسخة مطوّرة منه في موقع: http://sourceforge.net/projects/alkhalil
4. **إعداد محلّل نحوي آلي للغة العربية**، والهدف هو إنجاز قاعدة للتحليل النحوي للنصوص العربية تشتمل على عدة أنظمة مساعدة للتحليل انطلاقا من تقسيم النص الى جمل ووصولا إلى التعرف على عناصر كل جملة وتحديد العلاقات بينها .

مجهودات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تعزيز المحتوى العربي

مجهودات المنظمة لتطوير المحتوى العربيّ

5. **مشروع تطوير مدقّق إملائي آلي مفتوح المصدر للغة العربية**، ويهدِفُ المَشرُوعُ إلى تطوير برمَجِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ مفتوحة المَصدَر، متوفرة على الإنترنت، وتُمَكِّنُ المُستَخدِمَ مِن تَصحيح الأخطاء الإملائِيَّة الَّتي قد يَقَعُ فيها عندَ كتابة النُّصُوص العَرَبِيَّة.
6. **بناء مشكّل آلي عربي مفتوح المصدر**، ويهدف هذا المشروع إلى تطوير برمجيةٍ مفتوحةِ المصدر، تُمَكِّنُ المستخدمين من تشكيلِ النصوص المكتوبة باللغة العربية الفصحى
7. **المساهمة في بناء الشبكات الدلالية للمفردات العربية**، وهو مشروع يأتي بهدف تطوير الأنطولوجيا العربية من خلال احترام مبادئ اللغة العربية وقواعدها.

مجهودات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تعزيـــز المحتـــوى العـــربي

مجهودات المنظمة لتطوير المحتوى العربيّ

8. **إنشاء الشبكة العربية للبرمجيات الحرة والمصادر المفتوحة (تَشارُك)**، وترعى المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هذه الشّبكة التي تهتم برصد المشاريع العربية ذات العلاقة مع البرمجيات الحرّة ومفتوحة المصدر، والهيئات الداعمة لها، والعاملين عليها، من أجل منح فرصة للتبادل والتنمية: http://tasharok.net/?q=a
9. **المساهمة في محركات البحث في المحتوى الرقمي العربي**، ويتعلق المشروع بتطوير محرّك بحث عربي مفتوح المصدر، يتميّز عما هو متوفر في الأسواق بصفات فريدة وجديدة من حيث الفعالية والقابلية للتطوير والقدرة على التعامل مع خصائص اللغة العربية. ويجري تطوير هذا المحرّك بشكل تشاركي بين المراكز البحثية العاملة في مجال محرّكات البحث ومعالجة اللغة العربية.

مجهودات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تعزيز المحتوى العربي

مجهودات المنظمة لتطوير المحتوى العربيّ

10. **إنجاز النسخة الإلكترونيّة من الكتاب الأساسي للّغة العربيّة**، الذي أصدرته المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في 3 أجزاء ورقيّة، وأمام النّجاح الكبير الذي لقيه هذا الكتاب الذي صار يعتمد في كبريات الجامعات الدّوليّة لتعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها، تم إنجازه في نسخة رقميّة تفاعليّة، بما يمنحه قيمة مضافة ويساهم في مواكبته لتطوّر احتياجات المستعملين،
11. **رقمنة منشورات المنظّمة**، إذ تعمل المنظّمة حاليّا، وفي إطار عدد من المشروعات التي تنفّذها، على رقمنة ما صدر عنها من دراسات وتقارير وكتب ومجلاّت وغيرها، وإتاحة النّسخ الرّقميّة المنجزة عبر موقعها على شبكة الإنترنت بما يكفل نفاذ أكبر عدد ممكن من القرّاء إليها، تعميما للفائدة، وإسهاما في تعزيز حضور المحتويات العربيّة القيّمة على الشبكة.

شكرا على حسن المتابعة